

الباب الأول

المقدمة

أ- خليفة البحث والتحديد الإجرائي

١. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة الدين لا نستطيع أن نفرق من الأنشطة الدينية هي تستعمل كلغة عبودية للمسلمين. نعرف أن الصلاة شرطت باللغة العربية و أحد المناهج لارتفاع درجة الجودة في صلاتنا إلى درجة الخشوع بفهم ما نقرأ في تلك العبادة.

أنّ اللغة من أهم الأسس الاجتماعية عند الإنسان وبالتالي هي إحدى مميزاتها الرئيسية التي تميزه عن الحيوان. إنّ اللغة العربية لها مكانة خاصة بين أبناء المسلمين بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة.^١ وقد علم قطعاً، أن اللغة العربية بصفتها لغة الدين، بوسيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل بها القرآن الكريم.

كانت اللغة العربية إحدى العلوم التي صارت وسيلة لتفهم ذلك القرآن لأنّ نزول القرآن باللغة العربية. وقد تجلّى هذا في قوله تعالى :

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ^٢

واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء. وهي ثلاثة عشر علماً : الصرف، الإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، المعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة".^٣

^١ أحمد ديرابي وأصحابه، قواعد العربية البسيطة. (بنجر ماسين : المركز للخدمة اللغوية بجامعة انتساري الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٣) ط: الأول، ص.ز.

^٢ القرآن الكريم، (يوسف : ٢)

^٣ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت-لبنان : المكتبة العصرية، ١٤٢٣)، ص. ١

علوم اللغة العربية مهمة للطلبة ليفهموا الكتب باللغة العربية وهي كثيرة منها علم النحو، والإنشاء، والعروض وعلم البلاغة، قال أبو هلال العسكري أن البلاغة كل ما تبلغ به المعنى إلى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن.^٤

والبلاغة في اللغة الوصول والإنهاء.^٥ وفي الاصطلاح وصفا الكلام والمتكلم، فيقال كلام بليغ ومتكلم بليغ.^٦

والبلاغة هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بألفاظ تدل على معانيها المحددة، ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة.^٧

والبلاغة فهي أتت بالمعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها تأثير في النفس ومناسب بالحال والحالة والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال. وتبين الفروق الخفية بين صفوف الأساليب، وللمرانة يد لا يُجحد في تكوين الذوق الفعّي، وتنشيط المواهب الفاتر، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتَّمَلُّؤ من نَمِرة الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعدّه قبيحًا. فعناصر البلاغة إذا لفظٌ ومعنى وتأليفٌ للألفاظ يمتنحها قوة وتأثيرًا وحسنًا. ثم دقةً في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزج النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم.^٨

^٤ أحمد بحميد لسانس اداب، *درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعنى*، (PT. Raja Grafindo Persada: Jakarta. ص. ٩)
^٥ حضرت حنفي بك نصف ومحمد بك دياب وآخري، *قواعد اللغة العربية*، (مكتبة الهداية، سورابايا: ١٩٦١)، ص.

^٦ محمد شكرى بن أنس، *دليل الواضح في علم البلاغة*، (دار الشاكرين)، ص. ٤
^٧ الخطيب القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة*، (دتر الكاتب العلمية-بيروت، لبنان ٢٠١٠)، ص. ٣
^٨ على الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (مكتبة الهداية: سرابايا، ١٩٦١)، ص. ٨-٩

والباحث يريد أن يبحث من ديوان الإمام الشافعي. الذي يستعمل بأسلوب الجناس، الباحث الجناس في هذا الرسالة العلمية، لأن الباحث تعلم البلاغة. ولكن في الحقيق، كثير من البلاغة. فلذلك يريد الباحث أن يجمع علم البديع حول الجناس التام و غير التام في ديوان الإمام الشافعي. ولأن " الجناس " إحدى علم البديع التي يوجد الباحث في ديوان الإمام الشافعي حوالي ٥٥٩ شعر، ولذلك أراد الباحث أن يبحث جناس التام وغير التام في ديوان الإمام الشافعي. ويختار ديوان الإمام الشافعي لأنه كثير يوجد من الجناس فيها.

من عناصر البلاغة ذلك الكتب يريد التحليل البلاغة في شعر.

النظم أو الشعر عند الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفي المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب يجوز لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفي.

قد نشأ الشعر منذ عصر الجاهلي ويسمى بالشعر الجاهلي. حقيقة، العرب مطبوعون على الشعر، لأنهم تأثروا بصفة بدويّة، حياتهم تتصف بالحرية واستقبال من الظام والقانون.

وما أرى العرب على غيرهم في قول الشعر إلا لأنهم قوم أميون، لم يرجعوا في تدوين حكمهم، وتخليد مآثرهم، إلى رقم في رقّ أو نقر في الحجر، فكسبهم ذلك التأنف في الكلام، وجودة الحفظ، ومعاناه الرواية. ولا يتمثل هذا الأمور في أمثل من الشعر.^٩

المحسنات البديعية قسمان:

القسم الاول: المحسنات المعنوية

هي التي يكون التحسين بها راجعا في المقام الأول، وإن كان بعض هذه

المحسنات يفيد تحسين اللفظ أيضا.

القسم الثاني: المحسنات اللفظية

^٩ أحمد اسكندري ومصطفى عناني، الوسيط في الأدب وترخه، الطبعة الثامنة عشرة (مصر: دار المعارف، ١٩١٦م):

هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ في المقام الأول، وإن كان بعضها يفيد تحسين المعنى أيضا.^{١٠}

المحسنات المعنوية منها: الطباق والمقابلة والتورية وأسلوب الحكيم، والمحسنات اللفظية منها: الجناس والاقْتباس والتضمين والسجع والموازنة.^{١١}

في هذا البحث، يبحث الجناس، هو إحدى المباحث من علم البديع عن محسنات اللفظية. الجناس هو أن يتشابه اللفظان نطقا ويختلف المعنى.^{١٢}

بوجود الجناس في علم البلاغة كلما تجميل اللفظي، أي أن وجود الكلمتين التين هي نفس الشكل، ولكن معناه مختلفان، لأن كل كلمة مختلفة.

جناس قسمان: تام و غير تام

(أ) تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحرف وشكلها وعددها وترتيبها.

(ب) غير تام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور المتقدمة.

كما في المثال الجناس سيأتي:

وحسرة للفتى ساعة * يعيشها بعد أودائِهِ

غمر الفتى لو كان في كفه * رمى به بعد أجْبَائِهِ^{١٣}

أما في البيت الواحد والثان وجدنا كلمتين من الجناس غير تام وهي: أودائِهِ و أجْبَائِهِ تتفقان في العدد وفي الشكل وفي الترتب ولم يتسوى في بعض الحرف، وهذا جناس غير تام. و ذلك الحال الظاهر في الجدول.

كان الإمام الشافعي درس الشعر منذ صغير. وحدث الصولي عن المبرد أنه قال: كان الشافعي من أشعر وأدب الناس. وقال إلن رشيف: أمّا محمد بن إدريس الشافعي فكان من أحسن الناس افتنانا في الشعر. والشافعي في لغته كلها معجب فاتن، قال ابن

^{١٠} أسامة البحيري، *تيسير البلاغة*، (٢٠٠٦)، ص ١٠-١١

^{١١} عبد العزيز عتيق، *في البلاغة العربية علم البديع*، (دار النهضة، بيروت-لبنان: الطبعة الثانية)، ص. ٧٦

^{١٢} محمد أحمد قاسم ومهي الدين ديب. ص. ١١٣

^{١٣} نعيم زرزور، *ديوان الإمام الشافعي*، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: الطبعة السابعة، ٢٠١٤)، ص. ٢٥

هشام: جلست الشافعي زمانا فما سمعته تكلم بكلمة إلا اعتبرها المعتر: لا يجد كلمة في العربية أحسن منها. ولما كان الشافعي قد قصد في شعره إلى السهولة والوضوح وسلك في أكثره سبيل الإرتجال فإنه لم يقل في كل القوافي، بل غادر القوافي الصعبة فلم يسلكها واكتفى بالقول في الحروف الجيدة التي لا تقف أمام العذوية ولرقة السرعة والارتجال.^{١٤}

وأختار الباحث ديوان الإمام الشافعي كما قال في ديوانه أن لغة الشافعي في كل أقواله فإن شعره سهل ممتع، أما ألفاظ الشعر فلن تعثر فيها على غريب ولا صعب بل كان جل شعره سهلا واضحا. وفيها توجد قيم الإرشاد والوصايا التي يحتاج إليها جميع الناس. فليس شعره كمثال الأشعار الأخرى التي تفضل وتبرز تحسين الكلام وفائفة المعنى فحسب. وممتاز شعره بالسهولة واختيار الكلمة السهلة والعبارات الواضحات.

بناء على ذلك، أراد الباحث أن يجلل الأبيات في ديوان الإمام الشافعي من علم البديع، فيختار الباحث لبحثها تحت عنوان: **الجناس (اللفظي) في ديوان الإمام الشافعي.**

٢. التحديد الإجرائي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحدد الباحث المصطلحات الموجودة هذا الموضوع:

أولاً: الجناس، هو أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.^{١٥}

الجناس قسمان: تام وغير تام.

يعني في هذا البحث الكاتب يختص في الجناس تام وغير تام فقط

ثانياً: الجناس اللفظي، وهو أن يتفق اللفظان في الهيئة، وهو إما كامل أو ناقص، فالكامل هو أن يتفق اللفظان في نوع الحروف، وحركاتها، وترتيبها. والناقص ما اختل فيه أحد هذه الشروط.

^{١٤} أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، *ديوان الإمام الشافعي*، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٣م)،

ص. ٢١ ^{١٥} عبد الرحمن، *البلاغة العربية*، (دار القلم: دمشق، ١٩٩٦)، ص. ٤٨٥

ثالثاً: ديوان الإمام الشافعي، الشعر الإمام الشافعي. هو يحمل الحمد والجمل والأخلاق والناصحة وكله العكس الصورة نفسه.
ومن البيانات السابقة أن المراد بهذا الموضوع هو تحليل الأشعار التي يتضمن على الجناس في شعر ديوان الإمام الشافعي وأنواعه، ويختصّ في الجناس تام وغير تام فقط.

ب- أسئلة البحث

- بناء على هذا الخلفية، فالمشكلات التي يمكن أن تضاع الكاتب يعنى:
- ١- ما الأشعار التي تتضمن جناس تام وغير تام في ديوان الإمام الشافعي؟
 - ٢- ما هي أنواع الجناس في ديوان الإمام الشافعي؟

ج- أهداف البحث

- وأهداف من هذا البحث, وهي:
- ١- معرفة الأشعار التي تتضمن الجناس تام وغير تام في ديوان الإمام الشافعي.
 - ٢- معرفة أنواع الجناس في ديوان الإمام الشافعي.

د- أهمية البحث

- يرجو الباحث أن هذا البحث كثير المنفعة منها في النظارية التالي:
- ١- وسيلة لزيادة المعارف الجديدة وتعميق المعرفة الحالية عن الكناية في تعليم اللغة العربية.
 - ٢- مظهر من مظهر الكتب الأكاديمية في تطوير الأفكار العلمية المتعلقة.
 - ٣- مساعدة وتشجيع لمن يريد أن يستمر هذا البحث المماثلة حول الجناس بأحسن وأتم منه.
- يرجو الباحث أن هذا البحث كثير المنفعة منها في التطبيقية التالي:

- ١- الطلاب الجامعة : أيكون البحث العلمي مسدرا لهم لميريد أن يبحث حول الجناس في ديوان الإمام الشافعي أو في الأشعار الأخر.
- ٢- الطلاب : لمن يريد أيتعلم دقيقا فحسن له أيراجع إلى البحث العلمي لأنه يتضمن أنواع وأغراضه حول الجناس.
- ٣- قسم التعليم لغة العربية : لزيادة خزانة مكتبة قسم التعليم لغة العربية وللمحاضرين أيطلع إلى هذا البحث العلمي حتى يساعدهم في التعليم الطلابهم.

هـ- أسباب إختيار الموضوع

- والأسباب التي تحثُّ الباحث على إختيار هذا الموضوع هي:
- ١- الجناس يملك جميل اللفظ بالطَّبْع، بوجود الكلمتين التي نفس الشكل، ولكن معناه مختلف.
 - ٢- ديوان الإمام الشافعي يملك القصائد الجميل وهناك كثير من بيت الذي يتضمن على المحسنات اللفظية يعنى الجناس، وبالخصوص جناس تام وغير تام.

و- الدراسات السابقة

- محمد رضوان(٢٠١٧)، تحت الموضوع الجناس في جزء عمّ. UIN أنتسارى بنجرماسين.
- الفرق بين رسالتي محمد رضوان, هو يبحث الجناس في جزء عمّ ، وأنا أبحث الجناس تام وغير تام فقط في ديوان الإمام الشافعي. ١ ما هي الآيات التي تتضمن فيها جناس في جزء عمّ؟ ٢. ما أنواع الجناس في جزء عمّ؟

فتح الجنّة، (٢٠١٣)، تحت الموضوع الجناس في كتاب البرزنجي. UIN أنتسارى بنجرماسين.

الفرق بين رسالتي فتح الجنّة، هي تبحث الجناس غير تام في كتاب البرزنجي، وأنا أبحث الجناس تام وغير تام فقط في ديوان الإمام الشافعي. ١. ما الأشعار التي تتضمن جناس تام وغير تام في كتاب البرزنجي؟ ٢. ما هي أنواع الجناس في كتاب البرزنجي؟ أحمد أكبر الله، (٢٠١٠)، تحت الموضوع الجناس و الطباق في سورة في سورة يونس و غافر. UIN شريف هداية الله.

الفرق بين رسالتي أحمد أكبر الله، هو يبحث الجناس والطباق في سورة يونس و غافر، و انا يبحث الجناس تام و غير تام فقط في ديوان الإمام الشافعي. ١. ما هو الجناس والطباق؟ ٢. ما هو سورة يونس و غافر؟ ٣. كيف تكون الجناس والطباق في سورتي يونس و غافر؟

ز- منهجية البحث

١. نوع البحث

بناء على نوعه، ويمكن تصنيف هذا البحث على البحث المكتبي وهو يقصد به استخدام المصدر المكتبي للوصول إلى المعلومات المسجلة وهي معرفة عامة. ومدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوعي أو مطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم دقيقا عما يتعلق بهذا البحث، يستخدم المدخل النوع لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي، البيانات النهائية هو قيمة وراء البيانات الظاهرة.^{١٦} باستخدام الدراسة الوصفية، يعنى أشكال البحث الأساسي. موجه

¹⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2013), cet XVI. Hal. 15

لوصفي أو تصور الظواهر الكائن^{١٧}. باستخدام الدراسة الوصفية أيضا يستطيع دراسة عميقة لكشف مفهوم جديد في أمور جديد^{١٨}.

٢. تصميم البحث

وإجراء البحث التي يجري الباحث في هذا البحث وهي:

أولاً: المرحلة الأولية للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

(أ) توجيه الموضوع إلى المشرف مع استشارة منه عن الموضوع المختار.

(ب) تخطيط خطوات البحث.

(ج) جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث، مثل كتب البلاغة، والقاموس العربي،

وكتب أخرى الذي يتعلق بهذا البحث.

(د) كتابة خطة البحث.

(هـ) قراءة الذي يحتوي على الجناس تام وغير تام في كتب البلاغة، والقاموس

العربي، وتحليل الأشعار في ديوان الإمام الشافعي.

(و) الاستشارة والاسترشاد من المرشد عن الخطة البحث ثم تسجيلها إلى لجنة

مناقشة خطة البحث.

ثانياً: مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

(أ) تقديم خطة البحث إلى لجنة مناقشة خطة البحث ثم مناقشتها الباحث

مناقشة.

(ب) طلب رسالة الاستئذان للبحث وذلك لبحث الكتب المتعلقة بهذا البحث

في مختلف المكتبات الموجودة في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

بنجرماسين.

ثالثاً: مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

¹⁷ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (PT Remaja Rosdakarya, Bandung: 2012). H. 72

¹⁸ Lexy J Malong, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Remaja Rosdakarya, Bandung: 2012). H.10

أ) جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث.

ب) متابعة عملية الإشراف من المشرفين بالجد.

ج) عرض البيانات وتحليلها.

رابعاً: مرحلة كتابة الرسالة العلمية

وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت إشراف وإرشاد المشرفين. وتكتبها الباحثة بعد أن يصححها المشرفان بتصحيح كل خطأ أو نقصان الذي يوجد في البحث.

٣. البيانات ومصادرها

أولاً: بيانات البحث

البيانات التي تحتاج في هذا البحث هي الأشعار يتضمن الجناس التام وغير التام في ديوان الإمام الشافعي وألفاظه.

ثانياً: مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث هي المرجع من الكتب البلاغة التي تبحث فيها الجناس، هي تنقسم إلى قسمين:

أ) مصدر البيانات الأساسية هو الجناس في ديوان الإمام الشافعي.

ب) مصدر البيانات الفرعية هي الكتب الذي يبحث علم البلاغة يعني الجناس، منها:

كتاب بلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين.

جواهر البلاغة (الحرمين)، أحمد الهاشمي.

بغية الإيضاح لتلخيص المتاح في علوم البلاغة، عبد المتعالى

الصعيدي

٤. أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكتها الباحثة لجمع البيانات المحتاجة فهي التوثيق (*dokumentasi*). في جمع هذه البيانات حددت الباحثة الجنس تام وغير تام بتخريج الأشعار في ديوان الإمام الشافعي. حددت الباحثة الجنس تام وغير تام من الأشعار في ديوان الإمام الشافعي من الأشعار الأولى حتى الأشعار الأخير. ثم هذه نتائج التحديد تخطط في كراسة الخاصة.¹⁹ التي فيها عبارة وجملة من الأشعار التي توجد في ديوان الإمام الشافعي مرتبا من الأشعار الأولى حتى الأشعار الأخيرة.

٥. أساليب تحليل البيانات

تقديم الباحثة مجموعة البيانات بأسلوب تحليل المضمون الذي يأخذ من Krippendorff. وحللتها الباحثة على الخطوات الآتية:

أ) قراءة ديوان الإمام الشافعي من الأشعار الأولى حتى الأشعار الأخيرة إجمالا.

ب) تحديد الكلمات هي عبارة وجملة من الأشعار.

ج) تحديد البيانات المحلولة.

د) نسخ البيانات المحلولة.

هـ) يقليل البيانات المناسبة بالتحليل والبيانات غير المناسبة بالتحليل.

و) اكتشاف ما هو المقصود من البيانات.

ز) تحليل البيانات.

أ) تصديقات البيانات، هي ملاحظة باستمرار، استعمال المصادر غير

البيانات المحلولة، مناقشة بالأشخاص التي لهم كفاءة حول الأسماء الملازمة

الإضافة إلى المفرد والجملة، وإعادة النظر عن تلك البيانات والتخطيط.²⁰

¹⁹ Moh. Ainin, *Fenomena Pragmatik dalam Al-Quran*, (Malang: Misykat, 2010), hlm. 13.

²⁰ *Ibid.*, hlm. 14-17.